

— ١٨٢ —

- الوحشية .. والبربرية .. هي ما تفعلونه أنتم .. بالآمنين في دورهم ..
الذين لا يطلبون أكثر من مجرد الحياة الآمنة على أرضهم .
— أنت مزعجة .
— الحق مزعج للذين اعتادوا ترويح الباطل .. حتى صدقوه .
وصرخ الرجل منفجرا :
— المناقشة لا تجدى معك .. أمثالك يحتاجون إلى أسلوب آخر ..
(ثم أمسك بمرفقها ودفعها أمامه)
وقفز خالد وهجم على الرجل بالماسورة صائحا :
— اتركها .. وإلا قتلتك .
ودفعه الرجل بعيدا وهو يهدد قائلا :
— انظري .. ماذا علمت الصبية ؟
ونظرت مي إلى خالد قائلة في هدوء :
— اجلس في مقعدك يا خالد .
— وماذا سيفعل بك هذا الرجل ؟
— لن يستطيع أن يفعل شيئا .
ودق الناقوس واندفع التلاميذ إلى خارج الفصول .
وسارت مي مع الرجل إلى حجرة الناظرة .
وفي الحجرة حاول الرجل أن يكبت غضبه فقال للناظرة مهددا :
— أنت لا تنفذين التعليمات .. وأنت مسؤولة عن كل ما يحدث هنا مخالفا
لها .

- ولم تجب الناظرة .
وعاد الرجل يقول منذرا :
— إني أحملك مسؤولة كل ما حدث .
وردت مي، بهدوء :